به إلى بيت الكميت المذكور في الأصل وهو

أرعد وأبرق يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

فعوضه ليس من ما وحذف الباء الجارة لغيرها أقامة للوزن والضائر

اسم فاعل من ضاره يضيره ضيرا كباع ويقال ضاره يضوره ضورا

كقال أيضا إذا ضره وبعد البيت المستشهد به قول الكميت

« وانظر إلى أسد الكفة أصم مقلوم الأظافر »

« إن وجدتها أخوة في بالتعاون والتظافر »

« هل أنت إلا أصبع دميت ليس بالمتعتع »

قلت المتعتع بفتح الفاء وكسرها مع سكون التاء آخره عين مهملة

البطيء الرسوب من الكلام والجمع كعنبة ويقال للدليل هو أول من

تعتع قرية لأنه لا يستطيع على من اجتباه أو لزوم بولا بالأرجل

قال الشاعر هو لبشار بن المنذر

هو ثوبي شيء لشقيقة ما يمنع نفعا يقترأه بزولا

والتعتع والعدتر المطمئن من الأرض وبيت الكميت أنشده جلدا

على استعمال أرعد وأبرق بالعينين وأنكر الأصمعي وجود ذلك

وقال إن الكميت من المولدين فلا تثبت اللغة بقوله وأمام

الوزن بقوله فأمعن كأنه أراد القارئ بأمعان النظر في الأمور

والتثبت فيها وقوله هذا أي بيت الشاهد ليزيد المذكور في

البيت المستشهد به وأبوه أي أبو يزيد المذكور يشهد بالبناء

للمفعول ويعرف بخالد بن عبد الله بن يزيد بن كرز البجلي

القسري كان أمير العراقين من قبل هشام بن عبد الملك وأمه

نصرانية وكان لجده يزيد صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وكان خالد مشهورا في الخطابة في الفصاحة والبلاغة وكان

جوادا كثير العطاء وله في ذلك أخبار ومناقب وآثار أوردها

ابن خلكان . وأورد ابن الخطيب الشافعي وغيرهما وذكر أبو الفرج

الأصبهاني

الأصبهاني أن خالدا من ولد شمر الكاهن والقسري بفتح

القاف وسكون السين نسبة إلى قسر بطن من بجيلة وتوفي خالد في سنة التي توفي فيها الكميت

مقتولا في محرم سنة ست وعشرين ومائة بالحيرة ودفنه ط

ليلا وأمام الوزن تقول ليس لهذا أي خالد ذكر بالبناء للمفعول أي

لا يذكره أحد لشهرته بين الأعراب وصرفه عند أهل الآداب

تعنيه صريح النظم يقتضي أن الذي كميت الكميت هو خالد بن عبد الله

القسري وفي ابن خلكان في ترجمة الشاعر أن الذي كان هو والد

يزيد وعليه جماعة من المؤرخين فلعلها قضيتان أو كيف

خالد وذلك في ابنه يزيد والله أعلم . وفي البيت الثاني استدراك

وقد تعرف أهرجه لما أن أضحت وهي ماء

وإن أمرت قلت من الهرجة كالقول من قولة أرجه

والأصل هذا يا فتى فلتعرف والراء فيه بدل من اللام

أقول في هذا الفعل لغات أفصحها هذه التي ذكرها الناظم تبعا لأصله

ولذلك نسبه إلى أرباب التآليف قال في الصحاح هراقه الماء يهريقه

بفتح الهاء لغة أي صبه وأصله أراقه يريقه إراقة وأصل

أراقه أريقه وأصل يريقه يأريقه وإنما قالوا

أنا أهريقه ولم يقولوا أنا أريقه لاستثقالهم

الهمزتين وقد قال الزمخشري بعد الإبدال . وفيه لغة أخرى أهرق

الماء يهرقه إهراقا على أفعل يفعل قال سيبويه وقد أبدلوا من

الهمزة الهاء ثم ألزمت وصارت مكانا في نفس الحرف ثم

أدخلت الألف بعد على الهاء وتركت الهاء حيث صارت عند هم

حركة العين لأن الأصل أهرقه أهريقه وفيه لغة ثالثة

أهراق يهريق إهراقا فهو مهريق والماء مهراق وهراق

أيضا بالتحريك وقد شاذ وظيه استطاع يستطيع استطاعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)